ايضا تقديره متعناهم تمتيعا كما انزلنا والمعنى نعمنا بعضهم كما عذبنا بعضهم الخامس
انه صفة لمصدر دل عليه النذير والتقدير انا النذير انذارا كما انزلنا اي مثل
ما انزلناه السادس انه نعت لمفعول محذوف الناصب له النذير تقديره
النذير عذابا كما انزلنا على المقتسمين وهم قوم صالح لانهم قالوا المتقاسموا
اقسموا على ذلك او يراد بهم قريش حين قسموا القران الى سحر وشعر وافترا
وقد رد بعضهم هذا بانه يلزم منه اعمال الوصف موصوفا وهو غير جائز
عند البصريين جائز عند الكوفيين فلو عمل ثم وصف جاز عند الجميع السابع
انه مفعول به ناصبه النذير ايضا قال الزمخشري والثاني ان يتعلق بقوله
وقل اني انا النذير المبين اي وانذر قريشا مثل ما انزلنا من العذاب على المقتسمين
يعني اليهود وهو ما جرى على قريظة والنضير وهذا مردود بما تقدم من اعمال
الوصف موصوفا الثامن انه منصوب نعتا لمفعول به مقدر والناصب لذلك المحذوف
مصدر وايضا لدلالة لفظ النذير عليه اي انذركم عذابا مثل العذاب المنزل على
المقتسمين وهم قوم صالح او قريش قاله ابو البقا وكان قد فر من كونه منصوبا بلفظ
النذير لما تقدم من الاعتراض البصري وقد اعترض ابن عطية على القول السادس
فقال والكاف من قوله كما متعلقة بفعل محذوف تقديره وقل اني انا النذير المبين
عذابا كما انزلنا فالكاف اسم في موضع نصب هذا قول المفسرين وهو عندي
غير صحيح لان كما انزلنا ليس مما يقوله محمد عليه السلام بل هو من كلام الله تعالى فينفصل
الكلام وانما يترتب هذا القول بان الله تعالى قال له انذرهم عذابا كما والذي اقول
في هذا المعنى وقل اني انا النذير المبين كما قال قبلك رسلنا وانزلنا عليهم كما انزلنا
عليك ويحتمل ان يكون المعنى وقل اني انا النذير المبين كما قد انزلنا في الكتب انك ستاتي
نذيرا على ان المقتسمين اهل الكتاب انتهى وقد اعتذر بعضهم عما قاله ابو محمد فقال
الكاف متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى تقديره انا النذير بعذاب مثل ما انزلنا وان
كان المنزل الله كما يقول بعض خواص الملك امرنا بكذا وان كان الملك هو الامر
واما قول ابي محمد وانزلنا عليهم كما انزلنا عليك كلام غير منتظم ولعل اصله وانزلنا
عليك كما انزلنا عليهم كذا اصلحه الشيخ وفيه نظر كيف يقدره كذلك والقران ناطق بخلافه
وهو قوله على المقتسمين التاسع انه متعلق بقوله لنسئلنهم تقديره لنسئلنهم اجمعين
مثل ما انزلنا العاشر ان الكاف مزيدة تقديره انا النذير المبين ما انزلناه على

المقتسمين

٩٨

المقتسمين ولابد من تاويل ذلك على ان ما مفعول بالنذير عند الكوفيين فانهم
يعملون الوصف الموصوف او على اضمار فعل لائق اي انذركم ما انزلناه كما يليق
بمذهب البصريين الحادي عشر انه متعلق بقل التقدير وقل قولا كما انزلنا على
المقتسمين انك نذير لهم فالقول للمومنين في النذارة كالقول للكفار المقتسمين لئلا
تظن ان انذارك للكفار مخالف لانذار المومنين بل انت في وصف النذارة لهم
بمنزلة واحدة تنذر المومن كما تنذر الكافر كانه قال انا النذير المبين لكم ولهم
قوله الذين جعلوا فيه اوجه اظهرها انه نعت للمقتسمين الثاني انه بدل منه الثالث
انه بيان له الرابع انه منصوب على الذم الخامس انه خبر مبتدأ مضمر السادس انه منصوب
بالنذير المبين قاله الزمخشري وهو مردود بما تقدم من اعمال الوصف الموصوف عند البصريين
وتقدم تفسيره وعضين جمع عضه وهي الفرقة فالعضين الفرق ومعنى جعلهم القران
كذلك ان بعضهم جعله شعرا وبعضهم سحرا وبعضهم كهانة نعوذ بالله من ذلك
وقيل العضه السحر بلغة قريش يقولون هو عاضه وهي عاضهه قال
اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه وفي الحديث لعن العاضهه
والمستعضهه اي الساحرة والمستسحرة وقيل هو من العضه وهو الكذب
والبهتان يقال عضهه عضها وعضهه اي رماه بالبهتان وهذا قول الكسائي
وقيل هو من العضاه وهي شجر له شوك قاله الفرا وفي لام عضه قولان
يشهد لكل منهما التصريف الواو لقولهم عضوان واشتقاقها من العضو لانه جزء
من كل والتصغير على عضيه والها لقولهم عضيهه وعاضه وعاضهه وعضه
في الحديث لا تعضيه في ميراث وفسر بان لا تفريق فيما يضر بالورثة تفريقه
كسيف ولؤلؤ ومصحف فيتعسر قسمه وقال الزمخشري عضين اجزاء جمع عضه
والها عضوه فعلة من عضا الشاة اذا جعلها اعضا قال ولبس دين الله بالمعضى
وجمع عضه على عضين كما جمع شبه وشبيه وظبه وبعضهم يجري النون بالحركات
مع اليا وقد تقدم تقرير ذلك وحينئذ تثبت نونه في الاضافة فيقال
هذه عضينك قوله فاصدع اصل الصدع الشق صدعته فانصدع اي شققته
فانشق ومنه التفرقة ايضا لقولك يومئذ يصدعون وقال كان بياض غرته
صدع والصديع ضوء الفجر لانشقاق الظلمة منه ومعنى فاصدع فافرق بين الحق
والباطل وافصل بينهما وقال الراغب الصدع شق في الاجسام الصلبة كالزجاج

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)